

Distr.: General  
6 May 2009  
Arabic  
Original: English

الجمعية



الدورة الخامسة عشرة

كنغستون، جامايكا

٢٥ أيار/مايو - ٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٩

## الحلقة الدراسية للتوعية بعمل السلطة الدولية لقاع البحار المعقودة في أبوجا، نيجيريا من ٢٤ إلى ٢٦ آذار/مارس ٢٠٠٩

### مذكرة من الأمانة العامة

١ - تشاركت السلطة الدولية لقاع البحار واللجنة الوزارية الدائمة النيجيرية المعنية بالسلطة الدولية لقاع البحار في الدعوة إلى عقد حلقة دراسية للتوعية باتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام ١٩٨٢ وبعمل السلطة وبالموارد المعدنية البحرية لجنوب المحيط الأطلسي، في أبوجا، نيجيريا، من ٢٤ إلى ٢٦ آذار/مارس ٢٠٠٩. وعُقدت الحلقة تحت عنوان: استكشاف واستغلال الموارد المعدنية في قاع البحار العميقة في المنطقة: التحديات التي تواجه أفريقيا وفرص التعاون البحثي في جنوب المحيط الأطلسي.

٢ - وخلال تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨، عُقدت في البرازيل حلقة دراسية مماثلة للتوعية قدّم المشاركون فيها اقتراحا بشأن أوجه تعاون الدول المشاطئة للمحيط الأطلسي الجنوبي والاستوائي في زيادة البحث المتعلق بالموارد المعدنية الموجودة في ذلك الجزء من المنطقة. وقد ناقشت حلقة نيجيريا ذلك الاقتراح وإمكانية التعاون في سبيل تحقيقه بين دول المنطقة.

٣ - وافتتح الحلقة وزير النقل في حكومة نيجيريا الأونرابل الحاج إبراهيم عيسى بيو الذي أثنى على جهود السلطة الدولية لقاع البحار الرامية إلى ضمان إشراك جميع الدول، ولا سيما البلدان النامية، في عملية استغلال الموارد المعدنية في قاع البحار العميقة. وحث الدول



الأفريقية على الانخراط بشكل نشط في أعمال السلطة. مما يحقق منافع اجتماعية واقتصادية للمنطقة. وشدد حاكم (العامل الأول) ولاية النيجر ورئيس الدورة الأونرايل الدكتور موازو بابانغيدا عليو على أهمية الحلقة قائلًا إن من شأنها نشر توعية أمس ما تكون الحاجة إليها بأنشطة السلطة وبالإمكانات الهائلة التي يكتتتها التعدين التجاري في قاع البحار العميقة للمحيط الأطلسي الجنوبي والاستوائي. وفي هذه المناسبة قال الأمين العام للسلطة الدولية لقاع البحار بي أودونتون مؤكِّدًا للحضور أن السلطة ستوفر كل ما هو ممكن لمساعدة تلك المنطقة في بذل جهودها الرامية إلى استغلال الموارد المعدنية في البحار العميقة.

٤ - وجمعت بشكل عام الجلسات التقنية للحلقة الدراسية ضمن أربعة مواضيع على النحو التالي:

(أ) اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار واتفاق تنفيذ الجزء الحادي عشر من الاتفاقية:

أجريت مناقشتان في إطار هذا الموضوع. وتحدث الأمين العام السابق للسلطة ساتيا ن. ناندان عن مضمون وإنجازات اتفاقية قانون البحار لعام ١٩٨٢ عارضًا لتاريخها ونجاحها. كما قدم الأمين العام بي أ. أودونتون عرضًا عن دور السلطة ومهامها وأجهزتها ضمنه وصفًا مفصلاً لتكوين ومهام كل من تلك الأجهزة. وأبرزَ أنشطة السلطة وإنجازاتها وقدم لمحة عن اعتماد القواعد والإجراءات والأنظمة اللازمة للاضطلاع بالأنشطة في المنطقة.

(ب) مؤسسات أخرى منشأة بموجب الاتفاقية:

قُدمت ثلاثة عروض في إطار هذا الموضوع. فقد تحدث نائب رئيس المحكمة الدولية لقانون البحار القاضي هلموت تورك عن دور المحكمة ومهامها. واعتبر القاضي تورك أنه لا بد للمحكمة أن تضطلع في المستقبل بدور أنشط في تسوية المنازعات البحرية وإن كان لا يُستفاد بالكامل حاليًا من خدمات المحكمة. كما تكلم اسحق أودورو من لجنة حدود الجرف القاري عن عمل اللجنة وقدم معلومات عن كيفية تحديد الحد الخارجي للجرف القاري. وتحدث أيضًا عن العروض التي قدمتها الدول الأطراف إلى اللجنة. وتكلم أخيرًا مايكل شوتشاك عن شعبة شؤون المحيطات وقانون البحار التابعة لمكتب الشؤون القانونية بالأمانة العامة للأمم المتحدة قائلًا للمشاركين إن الشعبة تعمل بصفتها أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لقاع البحار ولاتفاق الأمم المتحدة للأرصدة السمكية، كما تضطلع بمسؤوليات أخرى أنيطت بها بموجب هذين الصكين.

## (ج) عمل السلطة الدولية لقاع البحار:

في إطار هذا الموضوع، قُدم ما مجموعه ثمانية عروض، شملت الموارد المعدنية المعروفة في البحار العميقة وعمل السلطة. وقدم جين جيانكاوي عرضاً عن الأنواع المختلفة من الموارد المعدنية البحرية وعن توزيعها. وشدد على دور البحث العلمي البحري في تحديد أماكن هذه الموارد واستغلالها. وقدم أيضاً لمحة عن عمل الرابطة الصينية للبحث والتطوير في الموارد المعدنية للمحيطات بوصفها جهة متعاقدة مع السلطة. ثم عرض المستشار القانوني للسلطة مايكل لودج الإطار القانوني للأنشطة في المنطقة مركّزاً بشكل خاص على الأنظمة التي تحكم التنقيب عن العقيدات المتعددة الفلزات واستكشافها. ثم قدم البروفسور بيتر هالباخ سرداً علمياً مفصلاً عن تقييم القشور المنغنيزية الحديدية الغنية بالكوبالت واستكشافها في المحيط الأطلسي الجنوبي والاستوائي. وقدم الدكتور جورج تشيركاشوف سرداً مماثلاً عن الكبريتيدات المتعددة الفلزات في المحيط الأطلسي الاستوائي والجنوبي. وقدم فيجاي كوداغالي وهو موظف أقدم للشؤون العلمية تابع للسلطة عرضاً عن النموذج الجيولوجي الذي وضعته السلطة لرواسب العقيدات المتعددة الفلزات في منطقة صدع كلاريون كليبرتون في المحيط الهادئ، وقدم سرداً موجزاً عن نتائج تقييم الموارد من تلك الرواسب. وقدم الدكتور كيم جونير عرضاً عن حماية البيئة البحرية والحفاظ عليها من الأنشطة المقترحة القيام بها في المنطقة، مركّزاً على رواسب الكبريتيدات المتعددة الفلزات. وقدم بيدي دين من السنغال (عضو اللجنة القانونية والتقنية التابعة للسلطة) عرضاً عن برنامج صندوق الهبات التابع للسلطة ودوره في تعزيز وتشجيع البحوث العلمية البحرية. وحضّ المنطقة الأفريقية على الاستفادة بالكامل من الصندوق في بناء قدراتها. وقدم الدكتور راهول شارما وهو من المعهد الوطني لعلم المحيطات في غوا، الهند، عرضاً عن تنمية القدرات الوطنية على استغلال المعادن في قاع البحار. وعرضَ الأنشطة التي شهدتها الهند حيث بدأ قبل ٢٨ سنة تدريب مجموعة تضم ٣٠ من المهنيين على استكشاف المعادن في البحار العميقة، الأمر الذي ساعد بلده في استحداث منطقة في قاع البحر مخصصة للمعهد لاستكشاف العقيدات المتعددة الفلزات. وأبلغ الدكتور شارما المشاركين بأن المجموعة عملت أيضاً على تنويع أنشطتها لتشمل رواسب معدنية بحرية أخرى.

## (د) مجالات التعاون الممكنة فيما بين دول غرب ووسط أفريقيا وفيما بين الدول

المشاطئة للمحيط الأطلسي الجنوبي والاستوائي:

في إطار هذا الموضوع، قُدم ما مجموعه ثلاثة عروض. فقد قدم إ. ك. بيكي من شعبة الموارد النفطية التابعة للشركة الوطنية النيجيرية للنفط عرضاً عن استغلال

الموارد الهيدروكربونية في البحار بنيجيريا وقابلية تطبيقه في المنطقة. وتحدث عن استكشاف الموارد الهيدروكربونية في أعماق البحار، وكيف يمكن لنيجيريا أن تساعد بلدان المنطقة في تنمية مواردها. وتكلم الدكتور أ. أ. آينلا عن الأنشطة في مجالي البحوث وبناء القدرات التي يقوم بها المعهد النيجيري للأوقيانوغرافيا والبحوث البحرية والدور الذي يمكن أن يضطلع به في غرب أفريقيا. وقال إن المعهد يشارك بشكل رئيسي في الأوقيانوغرافيا البيولوجية وموارد مصائد الأسماك والبحوث التكنولوجية وشدد على ضرورة توسيع أنشطته بحيث تشمل البحوث الجيولوجية وغيرها من البحوث الأوقيانوغرافية. وقدم العرض الأخير لهذا الموضوع الدكتور كايزر دي سوزا رئيس شعبة الجيولوجيا البحرية في هيئة المسح الجيولوجي في البرازيل. وتحدث عن المشروع التعاوني الذي اقترحه الدول المشاطئة للمحيط الأطلسي الجنوبي وعرض أعمال شعبته وقدراتها التي يمكن مشاطرتها مع بلدان أفريقيا.

٥ - وفي ختام الحلقة الدراسية، شكر الممثل الدائم لنيجيريا لدى السلطة الدولية لقاع البحار سعادة السيد بيتر أويديليه، باسم حكومة جمهورية نيجيريا الاتحادية، جميع المشاركين والخبراء المدعويين والسلطة الدولية لقاع البحار على الحلقة. وأشار إلى أن تلك الحلقة للتوعية بأعمال السلطة هي الأولى من نوعها التي تُعقد في أفريقيا وشدد أيضا على ضرورة مشاركة الدول الأفريقية في اجتماعات السلطة وتنظيم أنفسها على الصعيد الداخلي كي تكون قادرة بشكل أفضل على الاستفادة من المنافع التي يمكن أن تتأتى من تنفيذ أحكام اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، نظراً لانطباق تلك الأحكام على مناطق بحرية تقع ضمن الولايات الوطنية وفي المنطقة.

٦ - وحظيت العروض المقدمة في الحلقة الدراسية بترحيب كبير من جانب الحضور الذي ضم أكثر من ١٢٠ مشاركاً في المداورات مثلوا منظمات مختلفة من نيجيريا وبلدان مشاطئة مثل كينيا والكاميرون وغانا والسنغال. وأعقبت كلاً من العروض جلسات تفاعلية من الأسئلة والأجوبة طرح فيها المشاركون استفسارات ذات صلة على المتكلمين. وبنهاية هذه الجلسات تداول المشاركون بنتائج وتوصيات حلقة التوعية. وتركزت المناقشات العامة أيضاً على موضوع التعاون بين البلدان المشاطئة لمنطقة المحيط الأطلسي الجنوبي. ووافق الجميع من حيث المبدأ على ضرورة التعاون للمضي قدماً. وترد أدناه التوصيات الرئيسية الصادرة عن الحلقة الدراسية:

(أ) أن تقوم الدول الأفريقية الأعضاء في السلطة الدولية لقاع البحار بما يلي:

١' المشاركة مشاركة أنشط في مداورات دورات السلطة وحلقاتها الدراسية والتدريبية؛

- ٢' تنظيم عدد أكبر وأكثر تواترا من الحلقات الدراسية للتوعية على الصعيد القطري؛
- ٣' إنشاء أفرقة عمل وزارية مخصصة لتنسيق الأنشطة في قطاعها البحرية بغية وضع خطط لاستغلال الموارد البحرية على النحو الأمثل في هذا القطاع وفي المنطقة، مع مراعاة الأحكام ذات الصلة من الاتفاقية؛
- ٤' تشجيع مواطنيها من خلال المؤسسات القائمة والجديدة على تطوير المهارات المناسبة في العلوم البحرية، وحماية البيئة البحرية واستغلال الموارد للاستفادة من الإمكانيات الاقتصادية التي تتيحها اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار؛
- ٥' تيسير التعاون الأفريقي والدولي لاكتساب المهارات والموارد اللازمة لاستغلال الموارد المعدنية والسمكية في مناطقها الاقتصادية الخالصة، والجرف القاري الموسع وفي المنطقة؛
- ٦' وضع الإطار اللازم لاستخدام صندوق الهبات التابع للسلطة ومصادر الأموال المقدمة من الجهات المانحة الأخرى لتنمية الموارد البشرية وتدريبها في المنطقة؛
- ٧' القيام، بمساعدة من السلطة، باستكشاف إمكانيات التعاون مع البلدان المتعاقدة فيما يتعلق بالعقيدات المتعددة الفلزات لاكتساب الخبرة أثناء العمل في استكشاف الموارد المعدنية البحرية والدراسات البيئية؛
- ٨' إجراء متابعة نشطة لمقترحات التعاون مع البرازيل والهند كما هو مقترح في العرض المقدم من كل منهما؛
- (ب) أن يتطرق الأمين العام للسلطة الدولية لقاع البحار في كلمة يلقبها أمام الاجتماع المقبل لرؤساء دول الاتحاد الأفريقي إلى توعية واضعي السياسات المتعلقة بالموارد المعدنية البحرية للمنطقة، وإلى ضرورة إشراك تلك المنطقة بشكل نشط في هذا البرنامج.
- (ج) أن يطلب إلى جميع البلدان الأفريقية أن تشارك في هذا البرنامج العالمي للحؤول دون احتمال تفويت قطار الاستفادة من المنافع المتراكمة لـ "التراث الإنساني المشترك".